

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد احببنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذه الدروس الطيبة واللقاءات المباركة مع فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز شبر الاستاذ بجامعة المجمعة - 00:00:06

في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله كذلك ارحب بكم وارحب باخواني اخواتي في كل مكان سائلا ربي جل وعلا ان ينفع بهذا اللقاء وان يجعله من مجالس العلم والذكر - 00:00:25

يرفعنا الله عز وجل بها في الدنيا وفي الآخرة اللهم من حياكم الله اه توقفت يا شيخنا الكريم حفظكم الله تعالى في اللقاء الماضي عند شرح حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:00:41

اه اقرأ هذا الحديث ثم تستكملون ما بدأتهم شرحه حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزة عن ابي الطفيل رضي الله تعالى عنه قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم النبي صلى الله - 00:00:53

عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي. ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب - 00:01:07

لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من سرق منار الارض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:01:22

ومن سار على نهجه واقتفى اثره واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه اخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الاضاحي - 00:01:38

واخرجه البخاري ها هنا في كتاب الادب المفرد مترجما له بهذه الترجمة في الباب الثامن باب لعن الله من لعن والديه وسبب هذا السؤال كما سبق ان ابن سبأ عبد الله ابن سبأ اليهودي الصنعاني ابن السوداء - 00:01:55

وكان الذي اثار الناس على عثمان اولا فخرجوا عليه وقتلوه ثم اثار الناس في الغلو بعلي حتى عظموه بل والأووه والهوه كان يشيع بين الناس لا سيما بين شيعته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص عليا بعلم - 00:02:15

لم خص به عامة الامة لما كثر هذا الكلام والقييل والقال سئل علي رضي الله عنه عن ذلك هل خصكم النبي بشيء؟ عن الناس كافة فنفي علي رضي الله عنه ذلك فقال - 00:02:39

ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يعني ما خص عليا ولا ال البيت شيء عن الناس كافة ما من آيات من القرآن ولا من احاديث الا ما في قراب سيفي - 00:02:56

اي في كلمات حدث بها رسول الله عليا فبلغها علي من الناس ونشرها واذا بها والقراب قيل هو جراب السيف وقيل هو اه وعاء من جلد خفيف يستوعب السيف وجرابه واخرج منه صحيفة - 00:03:13

فقرأها على جامع الكوفة ما في هذه الصحيفة فيها هؤلاء المعونة الاربعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الارض - 00:03:34

في رواية لعن الله من غير من الارض في اللفظ المشهور في صحيح مسلم لعن الله من لعن والديه وهذا محل الشاهد في هذا الباب رابعا لعن الله من اوى محدثا - 00:03:51

ففي اللعن الاول وهو الاعظم والاشنع لعن الله من ذبح لغير الله لان الذبح عبادة فاذا ذبح الذابح وتقرب المتقرب بنذره وذبيحته لغير الله كان اشرك مع الله في عبادة الذبح - [00:04:08](#)

والله جل وعلا يقول في اخر سورة الانعام قل ان صلاتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين قال ونسكي والنسيكة هي الذبيحة قد دخل الجنة - [00:04:28](#)

رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب كما في حديث طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد وغيره ذلك انه مر رجلا على صنم على صنم لا يجوز احد حتى يقرب - [00:04:50](#)

وقالوا لاحدهما قرب قال ما كنت لا قرب الا لله وقتلوه وذبحوه لما ابي ان يشرك فادخله الله الجنة وقالوا للثاني قرب انا ما عندي ما اقرب قالوا قرب ولو ذبابة - [00:05:09](#)

فرضي واطاع واختار ان يقرب الذباب لهذا الصنم محتقرا للذباب فلما ذبح ولو ذبابا متقربا به لغير الله لينال امرا من امور الدنيا كان مشركا قال صلى الله عليه وسلم فمات فادخله الله النار - [00:05:28](#)

فلعن الله من من ذبح لغير الله واللعن هنا بالابعاد عن رحمة الله عز وجل لانه وقع في اكبر الكبائر في الشرك مع الله في الذبح والتقرب الثاني لعن الله من سرق منارا في الارض - [00:05:52](#)

يعني من غير من الارض اي حدودها ورسومها واعلامها يستزيد يتكثر من هذه الارض سواء كان هذا المسروق من مال جاره وارض جاره او كان هذا المسروق من بيت مال المسلمين - [00:06:11](#)

كما في املاك المسلمين في دولتهم وكل هذا صاحبه ملعون بنعمة الله عز وجل ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي اللفظ في صحيح مسلم لعن الله من غير من نار الارض - [00:06:29](#)

غير اعلامها ليستكثر غير اعلامها ليشوش غير اعلامها ليثير الناس الثالث لعن الله من لعن والديه فمن سب والديه مباشرة او احدهما هذا ملعون بنعمة الله عز وجل ومن لعن الوالدين كما جاء في الحديث الاخر المخرج في الصحيح - [00:06:48](#)

قالوا يا رسول الله كيف يلعن الرجل اباه وامه قال يلعن الرجل ابا الرجل يلعن اباه ويلعن امه فيلعن امه يتسبب في لعن ابيه وامه لما لعن اب وام غيره - [00:07:13](#)

فهذا نوع من انواع لعن الوالدين الرابعة لعن الله من اوى محدثا والمحدث هنا يشمل المبتدع في البدع ويشمل من اراد فسادا في الارض وتفريقا لجماعة المسلمين. وخروجا على جماعتهم وعلى ولااتهم - [00:07:32](#)

فمن اوهم اي تستر عليهم او برر لفعالهم او سوغ فعله او ستر عليهم لانهم من قراباته ولانهم من جماعته ان هذا ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله. لعن الله من اوى محدثا - [00:07:55](#)

والايواء له انواع كثيرة منها ان يدخله بيته منها ان يقطع الخبر عنه منها ان يبرر لفعله ويعتذر له في هذا المحدث في الارض فسادا او باغ على جماعة المسلمين او خارجا عليهم - [00:08:18](#)

او ناشرا وذائعا بدعا في الناس انه محدث والمحدث مؤويه شريك له في الجرم وهو ملعون برعاية الله ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعوذ بالله من اسباب غضبه ومن اسباب الخذلان - [00:08:39](#)

نعم باب يبر والديه ما لم يكن معصية. قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن لابي بكرة البصري لقيته بالرملة قال حدثني راشد ابو محمد عن شهر ابن حوشب - [00:09:00](#)

عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهما قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع لا تشرك بالله وان قطعت او حرقت ولا تترك الصلاة المكتوبة متعمدا. ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة - [00:09:19](#)

ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر. واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك. فاخرج لهما ولا لان ولاة الامر وان رأيت انك انت ولا تفرج من الزحف وان هلك - [00:09:37](#)

وفر من اصحابك وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك على اهلك واخفهم في الله عز وجل الله اكبر هذا حديث عجيب ترجم

عليه الامام البخاري في هذا الباب التاسع - 00:09:55

من ادبه المفرد فقال باب او باب يبر والديه ما لم يكن معصية هي البر بالوالدين ما لم يجر هذا البر الى معصية الله لان حق الله مقدم على كل حق - 00:10:14

ولو كان بر الوالدين ثم ذكر هذا الحديث الذي رواه البخاري ها هنا رواه ابن ماجة ورواه احمد. بل روى احمد بعضه هذا البخاري حدثنا محمد بن عبدالعزيز يعني ابن الواسطي - 00:10:29

وهذا كان من الحفاظ العلماء اختلفوا فيه قال حدثنا عبد الملك ابن الخطاب ابن عبيد الله ابن ابي بكرة البصري يقول لقيته بالرملة والرملة بلدة في بلاد الشام بين دمشق وبين - 00:10:49

بيت المقدس وهي اقرب الى بيت المقدس بنحو عشرين ميلا وعبد الملك ابن الخطاب قال فيه العلماء انه ليس بالقوي وقال بعضهم انه كان حافظا قال حدثني راشد ابو محمد - 00:11:11

وهو راشد ابن ابن لجيح الحماني قال عن شهر ابن حوشب وهو مولى اسماء بنت يزيد ابن السكن كان شهر بن حوشبة هذا من العلماء الرواية قد اختلف الناس فيه - 00:11:35

بقبول روايتهم عنه قال عن ام الدرداء الصحابية الجليلة ام الدرداء واسمها هجيمة الوصائية وكان ام الدرداء هذه كانت في حجر اه ابي الدرداء اختلف مع ابي الدرداء في برنس تصلي - 00:12:00

في صفوف الرجال وتجلس في حلقي القرا حتى كبرت فقال لها ابو الدرداء رضي الله عنه الحقي بصفوف النساء كانت هذه ام الدرداء تميز عن ام الدرداء الكبرى زوجة ابي الدرداء - 00:12:26

قالت لابي الدرداء رضي الله عنه عويمر ابن مالك الخزرجي الانصاري في سابقة الصحابة اسلم يوم بدر رضي الله عنه قالت لابي الدرداء انك خطبتني الى ابوي في الدنيا فانكحوني - 00:12:47

واني اخطبك الى نفسي في الاخرة قال فلا تنكحي بعدي خطبها معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه اخبرته بالذي كان قال لها عليك بالصيام رضي الله عنها ورحمها تروي ام الدرداء الصغرى عن ابي الدرداء - 00:13:06

عويمر ابن مالك الخزرج الانصاري رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع اي بتسع وصايا اذا ذكر العدد ايها الاخوة وذكر المعدود بعده فان العدد ها هنا مراد حقيقته - 00:13:26

اي يراد به عدد التسعة وهذا الذي يعنيه الاصوليون بقولهم ان العدد ها هنا له مفهوم اي له حقيقة وهي ذات العدد قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع - 00:13:45

لا تشرك بالله شيئا ان قطعت او حرقت اي اصبر على دينك وعلى توحيد ربك وان ترتب عليه ان تقطع او تحرق وهذي الوصية لابي الدرداء انه لا يقبل التنازل عن دينه - 00:14:03

ولو كان ضحية ذلك وثمانه ان يقتل ويقطع ويحرق وهذه تكون لكم للمؤمنين الوسيط الثانية لا تترك الصلاة المكتوبة متعمدا نعم هذه الصلاة المكتوبة اي المفروضة لان الصلاة هي اهم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين - 00:14:19

نهاه ان يتركها متعمدا ومن تركها متعمدا برأت منه الذمة براءة الذمة منه على انه وقع في الكفر الاكبر المخرج من الملة نعم لان الكفر موجب ازهاق النفس والمال واما - 00:14:45

الايمان فانه عصمة للنفس والمال المحافظة على الصلاة علامة الايمان ترك الصلاة متعمدا سبب للخذلان ببراءة الذمة منه الوصية الثالثة ولا ولا تشربن الخمر والخمر كل ما خامر العقل اي غطاه واذهبه - 00:15:10

لان الخمر ام الخبائث من شربها في الدنيا فان النبي صلى الله عليه وسلم توعده ان لم يتب ان يسقيه الله جل وعلا في الاخرة من طينة الخبال وهي وعصرة - 00:15:30

اهل النار تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر صدق وبر عليه الصلاة والسلام فان العقل اذا تغطى وتخامر قتل وسب وسرق وزنا وارتكب الفواحش ثم جاءت الوصية الرابعة قال واطع والديك - 00:15:51

وان امراك ان تخرج من دنياك اخرج لهما قال واطع والديك فيه البر بالوالدين ما لم يكن معصية وان امراك ان تخرج من دنياك مالك فاخرج لهما اي لاجلهم وهذا الامر بالطاعة - [00:16:16](#)

جاء في لفظ الامام احمد لا تعقن والديك والوالدان يطاع الوالدان كما يطاع ولي الامر ما لم يأمرؤا بمعصية في قوله عليه الصلاة والسلام وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لهما - [00:16:38](#)

هذا للكمل من المؤمنين واما لعامتهم واذا ترتب على امر الوالدين الضرر بالانسان في نفسه او في ماله فانه لا يلزمه شرعا ان يطيعهما وانما في هذا الحديث هو لحال الكمال - [00:16:58](#)

انه يقدم دنياه لارضاء والديه قال في الوصية السادسة ولا تنازعن ولاة الامر من ولاة الامر هم العلماء يطاعون في دين الله والامرا والسلطين يطاعون في امر الدنيا بمقتضى البيعة التي بين - [00:17:16](#)

الانسان وبين ولي امره لا تنازع ولاة الامور في ولايتهم ولا تعترض عليهم ولا تشغل على على امرهم هذا يوجب السمع والطاعة لولة الامر بالمعروف واصل اهل السنة والجماعة في هذه المسألة - [00:17:39](#)

قائم على جملتين يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف اي ما لم يأمر بمعصية الوالدان ولاة الامور من الامراء والعلماء يطاعون بالمعروف اي ما لم يأمر بمعصية - [00:18:05](#)

فان امرؤا جميعا بمعصية فلا يطاعون في المعصية بعينها ويبقى لهم السمع والطاعة والاجلال فيما سواها قال وان رأيت انك انت يعني لا تنازع ولي الامر حقه وان اعتقدت في نفسك حقا - [00:18:25](#)

وانك انت هل انت مأمور ان تسمع له وتطيع ولا تخرج عن مقتضى الطاعة لهما او لهم الا بشيء واحد ان تؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة في المعصية بعينها - [00:18:45](#)

والا ان ترى كفرا بواحا لك فيه من الله برهان هذا موجب بعدم السمع والطاعة له قال ولا تفر من الزحف وان هلكت اي وان ترتب على بقائك انك تهلك - [00:19:04](#)

انك تقتل وانك تزهق نفسك ولا تفر من الزحف في اللفظ عند الامام احمد واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس وانت فيهم فاثبت لان الفرار من الزحف من كبائر الذنوب. ومن السبع الموبقات - [00:19:24](#)

كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفر اصحابك معنى ذلك انك ان اهلكت وفر اصحابك ولا تهلك انت ان فر الناس فاثبت انت ولو ان تلقى ربك. متى يجوز الفرار من الزحف - [00:19:47](#)

في حالة واحدة ان يأمر بهذا قائد المعركة ولي امرك في جهة التكتيك العسكري امرك بالانسحاب اعتمر وان ثبت تريد الدار الآخرة فانك تؤجر على ما اردت وما نويت قال وانفق من طولك على اهلك - [00:20:12](#)

والطول وما يستطيعه الانسان ما يستطيعه الانسان من النفقة انفق من طولك على اهلك اي على من تجب عليك نفقتهم من امك وابيك وزوجتك واولادك ومواليك هؤلاء تنفق عليهم النفقة الواجبة التي جعلها الله عز وجل حقا عليك - [00:20:34](#)

من طولك اي من قدرتك وسعتك اليوم في قدو ساعة من سעתه كما قاله جل وعلا قال ولا ترفع عصاك على اهلك اي لا تضربهم بالعصا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين يضربون نساءهم - [00:21:00](#)

قال ليس اولئك بخيارهم ليس اولئك بخياركم لا ترفع عصاك اي لا تضرب بالعصا ان جاز الضرب بطرف الثوب ونحوه الله جل وعلا واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - [00:21:20](#)

قال واخفهم في الله عز وجل يعود اهلك وولدك مخافة الله ونمها في قلوبهم خشية الله جل وعلا ومخافة معصيته ومخافة لقائه. فهذا الذي يجب ان ينمى في قلوب الاسرة - [00:21:42](#)

الزوجة والاولاد والبنات والاهل والاقربين من ما فيهم مخافة الله عز وجل وخشيته وتوحيده جعلنا الله واياكم ممن استقام على دينه وخشيه سبحانه حقا خشيته واتقاه حق تقواه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [00:22:03](#)

المسلمين انه سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. لا هنا نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الحلقة - [00:22:25](#)

من شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى فشكر الله لضيفنا في هذه اللقاءات المباركة فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ بجامعة المجمعة وشكر الله لكم احبتنا حتى الملتقى بكم. في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم

الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:41](#)